يستغني بها عن فعل التمني فينصب الفعل بعدها نحو لو كان لي مالا فاحج
اي اوَدّ لو كان لي مال قال الله تعالى لو ان لي كرة فاكون من
المحسنين قال السكاكي كان حروف التنديم والتحضيض وهي هلا
والا بقلب الهاء همزة ولولا ولوما ماخوذة منهما اي كانها ماخوذة
من هل ولو اللتين للتمني حال كونهما مركبتين مع ما ولا المزيدتين
لتضمينهما علة لقوله مركبتين والتضمين جعل الشيء في ضمن الشيء
تقول ضمنت الكتاب كذا بابا اذا جعلته متضمنا لتلك الابواب
يعني ان الغرض من هذا التركيب والتزامه جعل هل ولو متضمنتين
معنى التمني ليتولد علة لتضمينهما يعني ان الغرض من تضمينهما معنى
التمني المتضمنتين هما اياه في الماضي التنديم نحو هلا اكرمت
زيدا ولوما اكرمته على معنى ليتك اكرمته قصدا الى جعله نادما
على ترك الاكرام وفي المضارع التحضيض نحو هلا تقوم ولوما تقوم على
معنى ليتك تقوم قصدا الى حثه على القيام ومع هذا فلا يخلو عن ضرب
من التوبيخ واللوم على ما كان يجب ان يفعله المخاطب قبل ان يطلب
منه فقوله لتضمينهما مصدر مضاف الى المفعول الاول ومعنى التمني
مفعوله الثاني وهذا وان لم يكن مصرحا به في لفظ المفتاح لكنه حاصل
معناه لانه قال مركبتين مع لا وما المزيدتين مطلوبا بالتزام التركيب
التنبيه على الزام هل ولو معنى التمني وهذا مشعر بان ما يقع في
بعض النسخ لتضمينهما ليس على ما ينبغي وكذا قوله ليتولد ايضا
محصول كلام المفتاح حيث قال اذا قيل هلا اكرمت زيدا فكان
المعنى ليتك اكرمته متولدا منه معنى التنديم وانما لم يجعل تركيبهما

بل ان يتولد منه اي من معنى التمني صح

من

من اول الامر لتضمين مع التنديم والتحضيض من غير توسط معنى
التمني جريا على مقتضى المناسبة فانه حل ولو قد يستعملان للتمني
وتمني ما مضى يناسب التنديم وما يستقبل السؤال والتحضيض واما هذا
الكلام بلفظ كان لعدم القطع بذلك لاحتمال ان يكون كل منها حرفا
موضوعا للتنديم والتحضيض من غير اعتبار التركيب لان التصرف
في الحروف مما يأباه كثير من النحاة وقد يتمنى بلعل فيعطى له حكم ليت
وينصب في جوابه المضارع على اضمار ان نحو لعلي احج فازورك بالنصب
لبعد المرجو عن الحصول فبسبب بعده عن الحصول اشبه المحالات والممكنات
التي لا طماعية في وقوعها فيتولد منه التمني لما مر من انه طلب محال او ممكن
لا طمع في وقوعه بخلاف الترجي فانه ارتقاب شيء لا وثوق بحصوله
فمن ثمه لا يقال لعل الشمس تغرب ويدخل في الارتقاب الطمع والاشفاق
فالطمع ارتقاب المحبوب نحو لعلك تعطينا والاشفاق ارتقاب المكروه
نحو لعلي اموت الساعة وبهذا ظهر ان الترجي ليس بطلب ومنها اي من انواع
الطلب الاستفهام وهو طلب حصول صورة الشيء في الذهن فان كانت
تلك الصورة وقوع نسبة بين الشيئين اولا وقوعها فحصولها هو
التصديق والا فهو التصور والالفاظ الموضوعة له الهمزة وهل وما
ومن واي وكم وكيف واين وانى ومتى وايان بعضها مختص بطلب
التصور وبعضها بطلب التصديق وبعضها لا يختص بشيء منهما بل يعم
القبيلتين وبهذا الاعتبار صار الاهم فقدمه المص وقال فالهمزة
لطلب التصديق اي ادراك وقوع النسبة اولا وقوعها وهذا معنى
الحكم والاسناد وما يجري مجراها كقولك اقام زيد وازيد قائم

ذكره السكاكي صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1